

الأفعال

ومما ترى في هذا الكتاب أن العجمية العتيقة وإن بعدت عن العربية فإن أصول كلماتها لا تخلو عن شيء من التقارب والتوافق نحو كلمة (تيغ) بمعنى السيف عند الأعاجم وأنت خير أن السيف لم يشهروه إلا للقتل والهلاك ولم يغب هذا المعنى عن العربية حيث قالوا (تغى الإنسان) أي هلك و (تاغ تيغا) هلك و (تاغ الشيء وأتاغه) أهلكه وإذا اتضح أن معظم مواد لغتهم عن العربية نحو (ليليا) ليل و (ناهر) للنهار و (توبا) للتفاح و (بيل) للبئر و (زرى) للزرع و (مرغ) أو (مرك) للمرج و (طلبيدن) من الطلب و (فهميدن) من الفهم و (خراشيدن) من الخراش وغير ذلك مما يدعو إلى كتاب كبير إذن لا يعزب عنك أن العجمية عالية على العربية .

وترى أيضا أن الكتابة كانت فاشية بينهم في أول عصور جاهليتهم حينما كانوا يدونون اللغة ويهذبونها وكان خطهم فارغا عن الأشكال والأعجام والتنقيط فكتبوا (المصممة) مثلا وقرأوها تارة بالصاد المهملة وأخرى بالصاد المعجمة فعبروا عنهما بلغتين مع الاتفاق في أصل المعنى والاختلاف فيما يتفرغ عنه وهذا الباب يحتاج إلى إسهاب لعلنا يحدث بعد ذلك أمرا